

عنوان المقطع: الحياة العائلية.

رقم المقطع: 01.

السنة: الثانية متوسط.

مدة التسجيل: 02' و 30".

عدد الكلمات: 177.

الأسبوع: الأول.

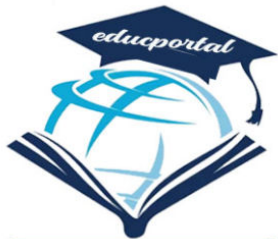
عائلة "عيني"

كانت 'دار سبيطار' تُشبه قصبةً، رَحابُها الواسعة جدًا تجعلُ مِنَ الْمُتَعَدِّ على المرء أن يقول: ما عدد السَّكَّان الذين تُؤوِّمهم على وجه الدِّقَّة. حينَ شقَّ قلبُ المدينة، وأُقيمتْ شوارعُ حديثة، حَبِيتْ العِمَارَاتُ الجديدةُ وراءَها تلكَ المباني القديمة المُبَعَّرَةُ التي بلغتْ مِنْ تَرَاصُّبِهَا أَنَهَا تُؤَلِّفُ قَلْبًا واحدًا: المدينة القديمة. و'دار سبيطار' الواقعة بين طُرُقٍ ضَيِّقَةٍ صغيرة مُتَلَوِيَةٍ كأغصان النَّبات المُتَعَرِّشِ، كانت لا تبدو لِلنَّازِرِ إِلَّا قطعةً مِنَ ذلكَ القلب الواحد.

بيتٌ كبيرٌ عتيقٌ، موقوفٌ على سَكَّانٍ هَمُّهُمْ الأكبر اختصارُ النَّفَقَات. واجهة ليس فيها شيء من تناسُقٍ، تُطلُّ على الشَّارِعِ الضَّيِّقِ الصَّغِيرِ، وبعدَ الواجهة رواق المدخل؛ وهو رواقٌ عريضٌ مظلم، أَخْفَضُ مِنَ الشَّارِعِ، وهو ينعطفُ حتى يَحْجُبَ النِّسَاءَ عن أَبْصَارِ المارَّة. ويتَّصِلُ الرِّوَاقُ بفناءٍ على الطَّرَازِ القديم في وَسْطِهِ بَرَكَةٌ ماءٍ. وفي الدَّاخلِ تزيينات كبيرة على الجُدُرَانِ، وعلى صَفٍّ مِنَ أعمدةٍ مِنَ الحَجَرِ الْأَسْوَدِ تقومُ في جِهَةٍ مِنَ الْفِنَاءِ دهاليزُ الدَّوَرِ الْأَوَّلِ.

كانت عيني وأولادها يَسْكُنُونَ بعضُهم فوق بعض، كسائر الناس هنا. إنَّ 'دار سبيطار' ملأى كخَلِيَّةَ نَحْلِ. وقد انتقلتْ الأُسْرَةُ مِنَ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ عِدَّةَ مَرَّاتٍ، وكانت في كُلِّ مَرَّةٍ تَقَعُ على مَسْكَنٍ كهذا المسكن ذي حجرة واحدة.

[محمد ديب، الدَّارُ الْكَبِيرَةُ، منشورات: anep، الجزائر، 2007. ص: 63]



البوابة التعليمية الجزائرية

امسح الرمز للوصول إلى الموقع مباشرة